

يجرى فلاسفة هَذَا العصر لقال ان ما نعلمه انما هو اثر في النفس وهَذَا الاثر اما بديهي او اكتسابي فالبديهي يولد معنا واصله اكتسابي على الاربع . ومن قبيل البديهي ما بني على البديهيات كقواعد الحساب وقضايا الهندسة . والاكتسابي من تاثير المؤثرات الخارجية فينا بواسطة الحواس . فالامور المحجوبة بالغيب التي لا موصل بينها وبين نفوسنا لا تؤثر فينا كما ان المطر الذي يقع في الصين لا يخصب بوزرع مصر . فعرفة الغيب مستحيلة على الانسان الا اذا اوصلها الله الى نفسه بواسطة من الوسائط والرسالة كبيرة النوائد تدل على فضل مؤلفها وغزارة علمه وهي تباع في مكتبة حضرة السيد محمد عبد الواحد الطوبى وتمتها ثلاثة غروش

## مستشفى الاولاد

## The Children's Hospital

هو تقرير مسهب عن احوال مستشفى الاولاد في مدينة بوستن باميركا وخلاصة ماجرى فيه من طرق المعالجة والعمليات الجراحية من سنة ١٨٩٦ إلى سنة ١٨٩٤ . وفيه فصول كثيرة لمشاهير الاطباء في وصف بعض الامراض وسيرها في الاولاد كالتييفيد والترمزية والدفتيريا ولكن اكثره لوصف العمليات الجراحية . والكتاب كبير فيه نحو اربع مئة صفحة وهو مطبوع طبعا متقنا جدا وفيه ٩٨ صورة

## مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اول انشاء المنتظف ووجدنا ان غيب في مسائل المشتركين التي لا تفرج عن دائرة بحث المنتظف . ويشترط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقابو ويحل اقامته امضاه واضحا (٢) اذا لم ورد السائل النصريح باسمه عند ادراج سواله فليذكر ذلك لنا ويعت حررقا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم ندرج السال بعد شهرين من ارساله اليها فليكره سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسب كافد

ج يولد بعض الناس وهم اميل إلى الكرم منهم إلى البخل ثم يقوى فيهم هَذَا الخلق او يضعف بحسب التربية واحوال المعيشة . وهَذَا شأن البخل ايضا . فبداها فطري الآن في نوع الانسان ولكنه يقوى او يضعف

(١) الكرم والبخل .  
سالمط . محمد افندي ابراهيم الشريعي .  
هل الكرم والبخل طبيعيان في النوع الانساني اوها من الطوارئ التي طرات على نوع الانسان

يخرج كثيراً بالماء العذب الذي فوهه لابه  
اثقل منه . وقد شامدنا هذا الصيف ماء النيل  
يصب فوق ماء بحر الروم عند خليج دمياط  
فيبقى الماء العذب في الاعلى والماء الملح تحته  
اذا لم يمتزجا بالموج وسبب ذلك ما تقدم من  
ان الماء الملح اثقل من الماء العذب

(٤) تخم اللوزتين

ومنه . يصيبني احياناً تضخم في احدى  
اللوزتين من غير ألم فهل لها دواء غير البتر  
ج البتر احسن دواء له وهو سهل ولا  
الم منه اذا تم بالآلة الخاصة بذلك . ويحسن  
ان يدهن العنق بصبغة اليود لتخفيف الالتهاب

(٥) ماء البحر

شبين الكوم . حسن افندي راسم حجازي  
ما السبب لعدم زيادة البحر الملح مع ان جميع  
الانهر تصب فيه

ج السبب ان حرارة الشمس تجرم من  
مائه قدر ما تصب فيه الانهار فيصعد البخار  
ضباباً وسحاباً ثم يقع مطراً او ثلجاً ويمضي إلى  
الانهار ومنها إلى البحار ثم يعود ضباباً وسحاباً  
وهلم جرا

(٦) الهواء والماء

ومنه . بآية كيفية ينقلب الهواء ماء  
ج الهواء لا ينقلب ماء وانما البخار  
الذي في الهواء تجتمع دقائقه بعضها مع بعض  
بسبب البرودة فتصير قط ماء . والبخار غير

بالاكتساب . والارجح انه في الاصل مكتسب  
مثل غيره من الغرائز التي كانت افعالاً فعلها  
نوع الانسان ثم رسخت فيه بالوراثة

(٣) الرغامة وقلة النسل

ومنه . نجد أكثر الاغنياء قليلي الذرية  
وأكثر الفقراء كثيري الذرية فهل لكثرة  
النسل وقلة علاقة برهافة الميثة وشظفها

ج نعم لان المترفهين يفرطون في  
الشهوات غالباً قبل زواجهم او يفرطون فيها  
بعد زواجهم والافراط مقلل للنسل بخلاف  
الفقراء العائشين بالعفّة . هذا من قبيل الرجال  
اما النساء فكثرة رفادتهن تصرف قوى  
طبيعتهم عن الاهتمام بالنسل كما ان النباتات  
الكثيرة الخصب يقل ثمرها . والاسهاب في  
هذا الموضوع لا يمحمله باب المسائل فربما  
افردنا له مقالة خاصة في جزء آخر

(٣) ملححة ماء العيون

ومنه . في ناحية بلدنا سمالوط عين ماء  
كانت منذ مدة قليلة مالحة والان صار ماؤها  
عذبة فما سبب ذلك

ج ان الارض السفلى في فاع العين  
( البئر ) ممزوجة بالملح كماكثر اراضي القطر  
المصري السفلى فإؤها او ماء النيل المتحلب  
منها ملح فاذا بلغ ماء النيل حده من الارتفاع  
وارتفع الماء في العيون وصار يترشح من جوانبها  
العليا حيث لا يكون التراب ممزوجاً بالملح صار  
ماؤها عذبة اذ الماء الملح الذي في اسفلها لا

عنها يصل اليها لم تعد فراها. والبنفاز المتكاثف اذا كان قريباً من سطح الارض سمي ضباباً واذا زاد ارتفاعه سمي غيماً او سحباً ويرى في بعض الايام دون غيرها بحسب اختلاف البرد والحار وهبوب الرياح  
(١) مسروق سدلس

ومنه . من اي شيء تركب الجوواضة المسماة سدلس  
ج من طرطرات الصودا واليوتاسا وبي كربونات الصودا . ومن الحامض الطرطريك

(١٠) الليرومتر

الروضة . حسن افندي نصوح . كيف وباي آلة تقاس درجة الحرارة البالغة ٥٠٠ فما فوق حيث الحرارة تذيب الترمومترات العادية

ج عندم لقياس هذه الحرارة آلة تسمى بيرومترًا وهي قضيب من البلاتين موضوع ضمن اسطوانة من البلياجين توضع هذه الاسطوانة في الاتون ويكون طرف قضيب البلاتين ظاهرًا خارج الاتون ومتصلًا بمقرب يدور على ميناء مقسومة الى درجات فالحرارة الشديدة تمدد قضيب البلاتين فيطول قليلاً ويدفع المقرب فيدور حول الميناء . وتمدد البلاتين قليل جدًا فتقاس به اعلى درجات الحرارة . ولقياس درجات الحرارة

المواد لان الهواء مزيج من غاز الاكسجين وغاز النيتروجين واما البخار فمركب من الاكسجين والهيدروجين  
(٧) ساعة الصاعقة  
ومنه . ما هي الصاعقة وهل اذا صادت صخرة صماء نقدها

ج هي اجتماع مقدار كبير من القوة الكهربية الايجابية والسلبية بفتة فتتزوجان وتظهر نتيجة امتزاجها بالبرق والرعد كما شرحنا ذلك في الجزء الثاني عشر الماضي في جواب السؤال الخامس . واذا كانت الكهربية كثيرة فقد تمدد البخور وتهدم البيوت وتكسر الاشجار . وقد شاهدنا مرة صاعقة اصابت نخلة كبيرة نشقت رأسها والققت بعضه على نحو نصف ميل

(٨) السحاب

ومنه . نرى السحاب في بعض الايام كثيرًا في السماء وفي بعضها قليلاً فما سبب ذلك

ج ان البخار يصعد عن الارض بحرارة الشمس والهواء فما دام حارًا قليلاً فهو لطيف لا يرى ولكن اذا هبت عليه ريح باردة فبرد او اذا برد بارتفاعه في الجو تكاثف فصار يرى اي صارت اشعة النور تنعكس عنه لان الاجسام لا ترى الا بانوار المنعكس عنها فاذا زال النور او شئت عنه او حجب بينها وبين عيوننا حتى لم يعد النور المنعكس

(١٢) اقوى ميكروسكوب

ومنه . كم مرة يكبر اقوى انواع  
الميكروسكوب فطر الجسم الذي يراد مشاهدته به  
ج ان تكبير القطر بقلل النور ولذلك  
لا يفرط في قوة الميكروسكوب . واقوى انواعه  
المستعملة تكبير القطر نحو الفين وخمس مئة  
مرة الى ثلاثة آلاف مرة . فاذا كبر قطر  
الجسم ثلاثة آلاف مرة نسطه يكبر تسعة  
ملايين مرة

(١٣) تقريب القمر

ومنه . أشبع منذ ثلاث سنوات تقريبا  
ان احد علماء فرنسا اخترع آلة يقرب بها  
القمر حتى يصير يرى على بعد مئة متر من  
الراصد وانه شرع في بناء مرصد لهذه الآلة  
فهل ذلك صحيح

ج الاشاعة صحيحة ولم تنزل الجرائد  
لنتاقلها والذي ادعى هذه الدعوى لم يزل  
حيًا يرزق ولكن دعواه غير صحيحة لانه  
يستحيل تقريب القمر الى هذا الحد بل لانه  
لا يرى منه شيء حيثئذ بسبب ضعف النور  
وحركة الهواء . فانه كلما قويت النظارة زاد  
خلها وصعوبة الرصد بها حتى ان اصحاب  
النظارات الكبرى قلما يتيسر لهم استعمالها

(١٤) طيبوز

ومنه . اين طيبوز وما هو تاريخها واذا  
كانت خارج القطر المصري فلماذا هي تابعة له

العالية اساليب كثيرة غير هذه الآلة منها  
ان تؤخذ قطعة من المعدن المحمي الى درجة  
عالية جدًا وتطرح في مقدار كبير من الماء  
ثم تقاس حرارة هذا الماء التي اخذها من  
قطعة المعدن فتعلم منها حرارة المعدن . ومنها  
ان يوصل بالاتون حياض صغيرة فيها معادن  
مختلفة تذوب على درجات متفاوتة من الحرارة  
فكلما ذاب معدن منها علمت به حرارة الاتون .  
ومنها احماه اسلاك اليلاتين بالحرارة ومعرفة  
مقاومتها لسير الكهر بائية عليها فان المقاومة  
تختلف باختلاف الحرارة . ومنها مقدار سخونة  
يجري من الماء يجري جريانًا متصلًا وهو  
مار على جانب من المادة المحماة . وقد تعلم درجة  
حرارة المعدن المحمي من النظر فاللون الاحمر  
القائم درجة ٥٢٥ سنتغراد . والاحمر الكرزى  
درجة ٨٠٠ سنتغراد . والبرتقالي درجة ١١٠٠  
والايض درجة ١٣٠٠ والايض الباهر  
درجة ١٥٠٠

(١١) راتب الخديوي ونظاره

ومنه . كم هو راتب الحضرة الخديوية  
سنويًا وراتب كل وزير من وزرائها وراتب  
العائلة الخديوية

ج . جنيد مصري

راتب سمو الخديوي المعظم ١٠٠٠٠٠

الكاينة الخديوي ٥٥٩٣٤

العائلة الخديوية ٩٧٩٢٧

راتب كل ناظر من النظارة ٥٠٢٧٠٠

(١٦) تغيير الطبايع

ومنه . هل يمكن الانسان ان يغير طبيعته اي هل يمكن الكرم ان يصير بخيلاً والبخيل ان يصير كريماً وهل الطبايع مخلوقة مع الانسان او مكتسبة بالتربية

ج ان الطبايع او الفرائض مخلوقة الآن ولكن لا يتعذر ان يعمل الانسان او الحيوان عملاً ويكرره مراراً فترسخ فيه ويصير ملكة ثم يصير طبيعة تنقل إلى نسله بالارث وعلى هذا الاسلوب وجدت الطبايع اولاً وبعضها ارسخ من بعض حسب زمان حدوثها ومقدار ممارستها . فالطبايع الراسخة جداً يصعب تغييرها او يتعذر واما الطبايع الراسخة قليلاً فلا يتعذر تغييرها . فاذا ولد امرء من قوم مشهورين بالكرم ابا عن جدٍ إلى ما شاء الله من الاجداد ورث الكرم منهم وتعدّر عليه تزغ هذه التريزة منه والانصاف بالبخيل واما اذا كانت صفة الكرم طارئة على ابيه او على جده فلا يتعدّر القلب عليها لقلة رسوخها .

ويعتبر في الوراثة جانب الاباء وجانب الامهات ايضاً . والولد قد يرث من ابيه أكثر مما يرث من امه وقد يرث من امه أكثر مما يرث من ابيه ولا ضابط لذلك ولا قاعدة معروفة له . وقد تناقض صفة في الام صفة في الاب فيولد الولد خالياً منها

(١٧) عبدة الارثان

ومنه . هل عبدة الاوثان يعتقدون انها

ج هي جزيرة في شمالي الارخبيل الرومي تجاه مدينة قوهله وهي من جزائر الدولة العلية وقد وهبها لمحمد علي باشا الكبير لانه ولد بقرله المحاذية لها . وهي صغيرة فيها الآن نحو سبعة عشر الف نفس وكانت مشهورة في التواريخ القديمة فنزلها النيديقيون من عهد قديم جداً واستخرجوا منها الذهب . ونزلها اليونانيون سنة ٧٢٠ قبل المسيح

(١٥) الطوفان حول الارض

القيوم . الشيخ محمد محمود باسل عمدة قبيلة الرماح . قرأت في المقطم ان جماعة من ارباب الجزائر رحلوا من اوربا للطوفان حول الارض وليس معهم قنود وانهم حضروا إلى القطر المصري واصدروا فيه جريدة وصفوا فيها سياحتهم فا هو قد صدم من هذه الرحلة وما فائدتها لهم وكيف امكنهم ان يصعدوا جريدة وليس معهم قنود

ج قد صدم التنزه والشهرة والتعيش . وهي فرائد لهم كما لا يخفى . وجر يدتهم تباع وتعطى بالاشترك وقد اشترك فيها جماعة هنا ودفعوا قيمة الاشترك سلفاً ( حسب عادة الاوربيين الحميدة في دفع قيمة الاشترك لا حسب العادة القديمة الجارية عندنا ) فامكنهم ان ينفقوا على الجريدة وعلى انفسهم . وينتلب على ظننا انهم يكتبون بعض الجرائد الاوربية ايضاً فتدفع اليهم اجرة رسائلهم

من بيت الى آخر ولكن اعتقاد الانسان ليس دليلاً على صحة ما يعتقد به . واحكامه المحققون لا يتكرونها صحة الاحلام لاستحالة صححتها بل لان صححتها لم تثبت لهم بالامتحان فاذا ثبت بالامتحان سلوا بصحتها صاغرين ونحن منهم . وهذه كيفية الامتحان : ان يكتب الانسان كل حلم يحلمه حسبما يتذكره في الصباح ويرى الكتابة لبعض اصداقائه ويشهدهم عليها ثم يردعها عند واحد منهم وكلما صدق حلم منها يكتب تحته كيفية الحادثة التي ثبتت صدقه ثم يقابل في آخر السنة بين الاحلام التي صدقت والتي لم تصدق فاذا لم يجد الاحلام التي صدقت تعليلاً طبيعياً معقولاً ووجد ان اكثرها تنفي ردها الى قواعد الاتفاق او الامكانات ( نوع من العلوم الرياضية ) حتى انه ان يقول بصدق الاحلام . وعند الاوربيين والاميركيين جمعة تجمع كل ما يكتب اليها من اخبار الاحلام التي يقال انها تصدق وقد جمعت كتابين كبيرين في هذا الموضوع وامثاله ونشرتهما فلم تقدر ان تثبت صحة حلم واحد من كل الاحلام التي جاءها خبرها من اوربا واسيا واميركا . وقد اقترحنا منذ مدة على قراء المقتطف ان يوافقونا بما يحلمون من الاحلام التي تصدق وبالادلة على صدقها فكتب بعضهم اليانا باحلام نشرناها في المقتطف ولكن ليس فيها ما يمنع بصحتها اي ما يمكن ان يتخذ دليلاً مقنعاً في محكمة قضائية عادلة

هي نفس الاله المعبود او يتوسلون بها الى اله آخر

ج الوثنيون انما فهم الفعلاء المتدبرون وهو لاه يعلمون ان الاوثان ليست ذات المعبود بل وسائل يتوسلون بها اليه . وهذا كان شأن كثيرين من كهنة المصريين القدماء وفلاسفة اليونان والرومان وهو شأن البعض من كهنة الهند والبوديين الآن وشأن علمائهم . ومنهم البسطاء الساجدون وهو لاه لا يميزون بين الوثن والمعبود الاصلي بل يعبدون ما يقال لهم انه معبود فيتوسلون الى الوثن نفسه ويرفون اليه صلواتهم وابتهالاتهم ويرجون منه العون والمساعدة . وبين هذين الطرفين درجات في العلم والجهل ولكن الذين يميزون بين الوثن المنظور والمعبود غير المنظور قلال جداً

## ٢١٨) صحة الاحلام

ومنه . ارى ان المقتطف لا يسل بصحة الاحلام وهكذا كل العلماء الطبيعيين ولكني ارى من الجهة الاخرى ان كل الناس تقريباً - لمؤلف بصحة الاحلام لانه قد ثبت لهم بالاخبار انها صحيحة في الغالب وانا منهم . فهل يوجد من العلماء الطبيعيين من يعتقد بصحة الاحلام

ج نعم يوجد منهم من يعتقد بصحة الاحلام ويوجد منهم من يعتقد انه يطير

يعرفان ان الارض مستديرة او قرية من الامتدانة وثبت ذلك من قول اناكساغوراس الذي قال ان خروف القمر حادث من توسط الارض بينه وبين الشمس وتوقع ظل الارض على القمر وبما ان ظلها مستدير فلا بد من انه كان يحكم باستدارتها ونشأ اناكساغوراس في القرن الخامس قبل المسيح . هذا وسيأتي الجواب عن بقية المسائل في الجزء الذي

(١١) كروية الارض  
ومنه . من اول من قال بكروية الارض ج لا يعلم ذلك بالتحقيق ولكن اناكسندر الفيلسوف اليوناني الذي نشأ في اواخر القرن السابع قبل المسيح كان يعرف ان القمر يدور حول الارض وفيثاغورس الذي نشأ بعده قليل كان يعرف ان الارض غير ثابتة بل متحركة في الخلاء وذلك يقتضي انهما كانا

## اخبار واكتشافات واخترعات

اقل تهيبجا من غيره . وقد ذكرنا ذلك في المقتطف غير مرة بالاسهاب وبالغنا ان بعض الاطباء جربوه في القاهرة فثبت فائدتهم . وقد وضع الدكتور قزن الدفاري القواعد التالية لذلك وهي

اولاً . يجب حجب النور الكيماوي عن غرفة المجدور حجباً تاماً لان اقل تعرض له يسبب اتيج البثور . وجلد المجدور كرجاجة الفوتوغراف اقل تعرض لنور الشمس يؤثر فيه . فاذا سدت منافذ الغرفة التي فيها المجدور بالواح من الزجاج الاحمر وجب ان يكون لون الزجاج قائماً . واذا سدت بستائر حمراء وجب ان تكون طبقات كثيرة ضخمة . وخير من ذلك ان يحجب عنه نور الشمس

### النور والجدرى

لا يخفى ان نور الشمس مؤلف من سبعة الوان يختلف بعضها عن بعض بطول امواجها فاللون البنفسجي قصير الامواج والاحمر طويلها وما بينهما بين بين . وقد ظهر بالانتحان ان النور القصير الامواج المسمى بالنور الكيماوي كالبنفسجي والبي والازرق يسبب التهاباً في جلد الانسان . ومعلوم انه اذا كان الجلد ملتهباً كما في مرض الجدرى والحصبة فالنور المذكور يزيد الالتهاب التهاباً . ولذلك اخذ الاطباء منذ مدة يعالجون المجدورين بحجبهم عن النور مطلقاً او بالاعتصار على النور الاحمر في غرفهم لانه